

هبوط معظم بورصات الخليج مع تراجع الدولار والنفط والذهب



شهدت بورصات الخليج هبوطاً في معظمها، كما تراجعت مؤشرات الدولار الأميركي والذهب والنفط، فيما ارتفعت عوائد سندات منطقة اليورو وسجلت العوائد الأميركية أعلى مستوى في 15 عاماً.

في الخليج، أغلقت معظم أسواق الأسهم على انخفاض، إذ خابت آمال المستثمرين بسبب إجراءات التحفيز الأحدث في الصين، وكان المؤشر القطري أكبر الخاسرين.

وخفض البنك المركزي الصيني سعر الفائدة على القروض لأجل عام 10 نقاط أساس وثبتها على التي تبلغ مدتها خمس سنوات في مفاجأة للمحللين الذين توقعوا تخفيضات قدرها 15 نقطة أساس لكليهما.

وهبط المؤشر القطري بما يزيد على 1%، إذ انخفضت معظم الأسهم على المؤشر ومنها مصرف قطر الإسلامي الذي نزل 2.1%. وتخلّى المؤشر السعودي عن مكاسبه المبكرة ليغلق منخفضاً 0.8%، ونزل سهم شركة النفط العملاقة أرامكو السعودية 1.6%.

وانخفض مؤشر أبوظبي 0.3%. غير أن مؤشر دبي خالف الاتجاه العام مسجلاً ارتفاعاً 0.1% بدعم من صعود سهم "بنك الإمارات دبي الوطني"، أكبر بنوك الإمارة، 1.2%.

وانخفض برميل العقود الآجلة لخام برنت 34 سنتاً أو 0.4% ليبلغ عند التسوية 84.46 دولاراً، كما هبط في العقود الآجلة للخام الأميركي 53 سنتاً أو 0.65% إلى 80.72 دولاراً.

الدولار والعملات الرئيسية:

في سوق القطع، تراجع الدولار اليوم، عن أعلى مستوى في شهرين بعد مكاسب على مدى خمسة أسابيع متتالية وسط تحسن المخاطرة في أوروبا.

وهبط مؤشر الدولار، الذي يقيس العملة الأميركية مقابل 6 عملات رئيسية أخرى، في أحدث تداول 0.2% إلى 103.18، لكنه لا يزال قريباً من أعلى مستوى له في شهرين عند 103.68 الذي سجله يوم الجمعة الماضي.

ووصل الدولار الأسترالي إلى 0.642 دولار، والدولار النيوزيلندي إلى 0.5926 دولار، وهي مستويات قريبة من أدنى مستوييهما في 9 أشهر التي سجلها الأسبوع الماضي.

وتراجع اليوان في التعاملات الخارجية لأكثر من 7.3 للدولار قبل أن يتجه صعوداً. وارتفع اليورو 0.3% إلى 1.0906 دولار، فيما سجل الجنيه الإسترليني صعوداً طفيفاً إلى 1.2756 دولار. وارتفع الفرنك السويسري بالكاد فوق أدنى مستوى له في 6 أسابيع الذي سجله الأسبوع الماضي عند 0.8793 للدولار.

كذلك تراجع الروبل الروسي دون 94 مقابل الدولار، لكن تداوله شهد ثباتاً نسبياً بعد واحد من أكثر الأسابيع تقلباً على مدار العام، عندما أدى رفع سعر الفائدة المفاجئ إلى 12% إلى تعافيه بعد أن كان قد انخفض متجاوزاً عتبة 100 للدولار.

ورفع بنك روسيا المركزي سعر الفائدة 350 نقطة أساس في أعقاب انخفاض الروبل إلى أدنى مستوى في 17 شهراً إلى 101.75 للدولار، والذي سجله يوم الاثنين الماضي. وبلغت العملة أعلى مستوى لها في أسبوعين عند 92.55 يوم الخميس.

ارتفاع عوائد السندات الأوروبية والأميركية:

إلى ذلك، ارتفعت عوائد السندات الحكومية في منطقة اليورو بشدة اليوم الاثنين مع صعود عوائد سندات الخزنة الأميركية لأجل 10 سنوات إلى أعلى مستوياتها في 15 عاماً مدعومة بتوقعات الاستمرار في رفع أسعار الفائدة لفترة أطول.

وارتفعت عوائد سندات الخزنة الأميركية لأجل 10 سنوات إلى 4.35%، مما زاد الضغط الصعودي على عوائد سندات منطقة اليورو.

وصعدت عوائد السندات الألمانية لأجل 10 سنوات بنحو 8 نقاط أساس على مدار اليوم عند 2.7% بعد أن بلغت 2.729% الأسبوع الماضي، وهو أعلى مستوى لها منذ أوائل مارس/آذار عندما وصلت إلى 2.77%.

وأظهرت بيانات صادرة في وقت سابق اليوم انخفاض أسعار المنتجين في ألمانيا بأكثر مما كان متوقعاً في يوليو/تموز بسبب تراجع أسعار الطاقة في المقام الأول.

كما توقع البنك المركزي الألماني أن يسجل اقتصاد البلاد، الأكبر في أوروبا، ركوداً نسبياً مرة أخرى خلال الربع الحالي، ما يضيف إلى سلسلة الأداء الضعيف.

وُمنى إجمالي الناتج المحلي الألماني بحالة من الركود خلال الربع الثاني بعد تراجعته على مدار الربعين السابقين، حيث عانت البلاد من ارتفاع في أسعار الطاقة وارتفاع تكاليف الاقتراض، وضعف في أداء اقتصاد الصين، التي تعد شريكاً تجارياً رئيسياً لألمانيا.

الذهب والمعادن الثمينة:

وفي سوق المعادن، حوّت أسعار الذهب قرب أدنى مستوى لها في 5 أشهر اليوم الاثنين، بعد أن ضغطت عوائد سندات الخزنة المرتفعة على المعدن الأصفر مع تحول تركيز المستثمرين إلى اجتماع محافظي البنوك المركزية في جاكسون هول بولاية وايومنغ الأميركية هذا الأسبوع ترقباً لتوقعاتهم إزاء الاقتصاد وأسعار الفائدة.

وانخفض سعر أونصة الذهب في التعاملات الفورية 0.1% إلى 1887.09 دولارا بحلول الساعة 14:29 بتوقيت غرينتش. وظل سعر العقود الآجلة للذهب الأميركي ثابتاً عند 1916 دولاراً.

وارتفعت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات إلى 4.3379%، في أعلى مستوى منذ أكتوبر/تشرين الأول، مما قلص من جاذبية السبائك التي لا تدر عائداً.

وانخفض الذهب إلى أدنى مستوى له منذ منتصف مارس/آذار مسجلاً 1883.7 دولاراً الأسبوع الماضي بعدما أدت بيانات اقتصادية متفائلة إلى زيادة الرهانات على استمرار ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية لفترة أطول.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت العقود الفورية للفضة 1.1% إلى 22.94 دولاراً، وانخفض البلاتين 0.5% إلى 905.48 دولارات، وتراجع البلاتينيوم 1.8% إلى 1233.1 دولاراً.

مؤشرات الأسهم العالمية:

وقد ارتفع مؤشر "ناسداك" الأميركي بأكثر من 1% اليوم الإثنين، وصعد مؤشر "ستاندرد أند بورز" 1.9%، بينما تراجع "داو جونز" الصناعي 0.25%.

وارتفعت الأسهم الأوروبية في ختام التعاملات، منهيّة سلسلة خسائر دامت أربعة أيام مع صعود أسهم شركات الطاقة والتعدين وارتفاع أسعار السلع الأساسية عالمياً، بينما قادت شركة الأدوية الدنمركية (نوفو نورديسك) المكاسب في قطاع الرعاية الصحية.

وأغلق المؤشر ستوكس 600 الأوروبي مرتفعاً 0.1% بعد صعوده 0.9% خلال تعاملات اليوم. وكان قد أغلق عند أدنى مستوى له في 6 أسابيع يوم الجمعة.

كما أغلق المؤشر "نيكاي" الياباني على ارتفاع، منهيّاً التعاملات كاسياً 0.37%، مُنهيّاً سلسلة خسائر استمرت 3 أيام، ووارتفع المؤشر "توبكس" الأوسع نطاقاً 0.17%.